13817 ـ ما معنى الحسبة ورجال الحسبة ؟

السؤال

نسمع أحياناً ونقرأ عما يسمى بالحسبة ورجال الحسبة ، فن هم هؤلاء وما هي وظائفهم ؟.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

رجال الحسبة هم أناس متفرغون لإنكار المنكرات الظاهرة سواء تبرع أو بمرتبات من بيت مال المسلمين ومن وظائفهم الاحتساب في إنكار المنكرات في الأسواق وغيرها مثل :

1- الاختلاط والتبرج المحرمين شرعاً .

2- تشبه أحد الجنسين بالآخر .

3- تعرض الرجال للنساء بالقول أو بالفعل .

4- الجهر بالألفاظ المخلة بالحياء ، أو المنافية للآداب .

5- تشغيل المذياع ، أو التلفزيون ، أو المسجلات وما ماثل ذلك بالقرب من المساجد أو على أي نحو يشوش على المصلين .

6- إظهار غير المسلمين لمعتقداتهم ، أو شعائر مللهم ، أو إظهارهم عدم الاحترام لشعائر الإسلام وأحكامه .

7- عرض ، أو بيع الصور ، والكتب ، أو التسجيلات المرئية ، أو الصوتية ، المنافية للآداب الشرعية ، أو المخالفة للعقيدة الإسلامية اشتراكاً مع الجهات المعنية .

8- عرض الصور المجسمة ، أو الخليعة ، أو شعارات الملل غير الإسلامية كالصليب ، أو نجمة داوود ، أو صور بوذا ، أو ما ماثل ذلك .

9- صنع المسكرات أو ترويجها ، أو تعاطيها اشتراكاً مع الجهات المعنية .

10- منع دواعي ارتكاب الفواحش "مثل الزنا واللواط والقمار" أو إدارة البيوت ، أو الأماكن لارتكاب المنكرات ،

والفواحش .

11- البدع الظاهرة كتعظيم بعض الأوقات ، أو الأماكن غير المنصوص عليها شرعاً ، أو الاحتفال بالأعياد ، والمناسبات البدعية غير الإسلامية .

12- أعمال السحر والشعوذة ، والدجل ، لأكل أموال الناس بالباطل .

13- تطفيف الموازين والمكاييل .

كما يدخل في عملهم كذلك :

1- مراقبة المسالخ ، للتحقق من الصفة الشرعية للذبح .

2- مراقبة المعارض ، ومحلات حياكة ملابس النساء .

ولا يغني عنهم وجود شرطة الآداب لأن شرطة الآداب الموجودة في بعض البلدان لا يقومون بإنكار كل هذه المنكرات والقضاء عليها بل يطبقون قانوناً هو على أحسن الأحوال يشتمل على حق وباطل ، بينما رجال الحسبة يأمرون بكل ما أمر الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم ، ويلزمون الناس بالواجب ، وينهون عما نهى الله عنه ورسوله صلى الله عليه وسلم ويتدخلون لمنع المحرمات .